

دور الهيئات النفسية المنصبة في مؤسسات التعليم في تحقيق الصحة النفسية لدى التلاميذ
المراهقين المتمدرسين – ولاية بجاية نموذجاً –

**Role of psychological institutions established in educational
settings in promoting mental health among adolescent students**

د-الجودي أوشيش* – جامعة بجاية

aouchicheeldjoudi1981@gmail.com

د-فطيمة سعود* -جامعة بجاية

تاريخ النشر:	تاريخ القبول:	تاريخ الإرسال:
2025/06/02	2025/03/13	2025/03/06

الملخص:

هدفت هذه الدراسة الى التعرف على واقع الهيئات النفسية المنصبة في مؤسسات التعليم الثانوي في تحقيق الصحة النفسية لدى التلاميذ المراهقين المتمدرسين في مؤسسات التعليم –متوسطات وثانويات في ولاية بجاية حيث عرفت في السنوات الأخيرة تزايد عدة مشكلات في الوسط التربوي منها سلوكية واجتماعية ونفسية وتربوية واعلامية مما استوجبت التدخل هذه الهيئات النفسية المنصبة في مؤسسات التعليم بمختلف الطرق والأساليب لحماية التلاميذ من هذه المشكلات التي تعيق توافقهم النفسي وتشخيص مشكلاتهم من أجل تحقيق الصحة النفسية.

استخدم الباحثان المنهج الوصفي لوصف حدة هذه المشكلات بمختلف أنواعها وأثرها على التوافق النفسي والاجتماعي لدى المراهقين المتمدرسين وكشفت نتائج هذه الدراسة أن الهيئات النفسية المنصبة في مؤسسات التعليم تعمل على تشخيص هذه المشكلات وتعمل على تحقيق الصحة النفسية لدى هذه الفئة.

الكلمات المفتاحية:

-الهيئات النفسية، الصحة النفسية، المشكلات النفسية، مؤسسات التعليم الثانوي.

إشكالية:

تعتبر المدرسة من بين أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية التي تسهر على تربية النشء من خلال تزويدهم بالقيم والمعتقدات السليمة، كما لها دور في نمو وتشكيل شخصياتهم وإكسابهم الأنماط السلوكية الإيجابية والمقبولة التي تتوافق مع المبادئ الخلقية والقيم الدينية في مجتمعنا، فضلاً عن دورها في تنمية الأفكار والحقائق العلمية وفق قوانين وأنظمة معينة. غير أن هذا الدور لا يتحقق إلا بوجود مناخ مدرسي متميز وداعم لكل فرد في المؤسسات التربوية، فبوجود البيئة المدرسية الآمنة والملائمة للعملية التربوية ولكافة الأفراد العاملين بالمدرسة بما فيها التلميذ من شأنها أن تؤدي إلى تطور المدرسة من جهة وإلى الرضا الوظيفي لكل الطاقم التربوي والتحصيل الأكاديمي الجيد للتلاميذ من جهة أخرى، كما تساهم البيئة الإيجابية في رفع مستوى الصحة النفسية وبالتالي التقليل من ظهور الاضطرابات النفسية بشتى أنواعها أو حتى التقليل من حدتها وخاصة على التلاميذ.

فالصحة النفسية تهدف إلى تحقيق التكيف السليم مع الذات ومع البيئة وهذا يشير بان نجاح المنظومة التربوية في زرع الثقة بالنفس والتفوق وحسب العمل التعاوني والجماعي والتفوق الدراسي لدى التلاميذ كل هذا يقلد المدرسة وسام النجاح في بناء الشخصيات (حنان عبد الحميد الغاني، 2000، ص18).

إن النجاح يرتبط بمتابعة إدارة المدرسة لمشكلات التلاميذ والتعاون المثمر مع أولياء الأمور ومع الأساتذة في حلها أو التخفيف من شدتها وكذا تشجيع ذوي القابليات منهم لتطوير قابليتهم ومواهبهم وتوازنها في الانجازات والعقوبات ومدى عدالتها في التعامل مع التلاميذ تنعكس في سلوكية التلاميذ أنفسهم وعلى احترامهم لهذه الإدارة وتعلقهم بتوجيهاتها وإرشاداتها وعلى احترامهم لهذه الإدارة وتعلقهم بتوجيهاتها وإرشاداتها إذ إن شعور التلاميذ بالأطمئنان والسعادة في الجو المدرسي كفيل بجعلهم ينظرون إلى الحياة نظرة تفاؤل ويحبون العمل التعاوني وتظهر في سلوكهم بشكل مباشر أو غير مباشر آثار القيم التي غرسها البيئة المدرسية فيهم (صالح حسن الداهري، 2004، ص70).

فظهرت الحاجة إلى الخدمات النفسية بصورة واضحة نتيجة للتطور الذي طرأ على المجتمع فأدى إلى اختلاف الظروف التي تعيشها التنشئة الاجتماعية التي يمر بها حتى يصبح عضوا نافعا في الجماعة التي ينتمي إليها وقد صاحب هذا بالضرورة تعدد الالتزامات والمطالب المفروضة على الفرد، وتعدد أساليب إشباعها، ثم تعدد وسائل التوافق التي يجب على الفرد أن يستعملها ويتبعها

ومن المعلوم شرعت وزارة التربية الوطنية في سنّ هيئات ولجان ووحدات داخل المؤسسات التربوية يؤطرها أخصائيين نفسانيين، واجتماعيين، ومدرسين والتي تهدف إلى تقديم خدمات الصحة النفسية في الوسط المدرسي فإنا نرى فيما تكمن أهمية الصحة النفسية في المؤسسات التربوية؟؟ وما هي الطرق الأنجع في تجسيدها في الواقع التربوي؟؟

أ-الصحة النفسية في الوسط المدرسي:

يهتم علم الصحة النفسية في الوسط المدرسي بملاحظة الانحراف النفسي أو سوء التكيف لدى التلميذ في المدارس وضرورة العناية بهم ولقد أثر علماء الصحة النفسية في التربية تأثيرا كبيرا.

إن الأهداف التي يتمتع بها علم الصحة النفسية نجدها توائم الاتجاهات الحديثة في التربية والتعليم فكلاهما يرسم شخصيات ناضجة متكاملة ومتعاونة تنمو نموا طبيعيا وتندرب لتعيش سعيدة ومنتجة في بيئتها الاجتماعية في الإطار المدرسي فنلاحظ أن التلاميذ يختلفون فيما بينهم باختلاف آثار بيئاتهم المختلفة لكنهم يتأثرون بالمؤثرات نفسها التي تحتوي عليها بيئة المدرسة علما أن التلاميذ في المدرسة يمثلون المجتمع بكافة طبقاته وفئاته الاجتماعية والاقتصادية والثقافية ومن هنا يأتي دور المدرسة لتكثيف التلاميذ وتوجيههم للحياة بكافة مناحيها ومفاصلها الاجتماعية والثقافية والوجدانية فضلا عن توجيهه العلمي والخلقي واستثمار طاقاتهم إلى أقصى حد وتوجيه ميولهم وبناء اتجاهات سليمة نحو الحياة (عبد العزيز احمد، 1999، ص46)

وتتجلى أهمية الصحة النفسية للفرد والمجتمع فيما يلي:

- الصحة النفسية تمكن الفرد من مواجهة مشكلات الحياة حيث يسعى إلى البحث عن الحلول البلدية في إشباعه لدوافعه حتى لا يكون عرضة للانهايار أمام هذه الاحباطات الصحة النفسية
- تمكن الفرد من النمو السليم فالانحلال الانفعالي والهدوء في التصرفات الفرد مع الآخرين يؤدي إلى قبوله لديهم. كما أنه يكون قادرا في تكوين العلاقات الاجتماعية والتفاعل الجاد مع الآخرين.
- الصحة النفسية تمكن الفرد من التعليم الجيد، فالتعليم يحتاج إلى قدر من التركيز والانحلال الانفعالي والراحة النفسية والخلو من الاضطرابات النفسية والشخصية.
- الصحة النفسية تساعد الفرد على النجاح المهني فالمتمتع بالصحة النفسية يعمل على تحقيق ذاته

ولذلك يتقن الأداء في مهنته حتى يحقق فيها أعلى مستوى من النجاح لكي يحقق هذه الذات، فالانغماس في الاضطراب النفسي يؤثر على إنتاجية الفرد والروح المعنوية ومستوي الأداء (عبد الحميد الشاذلي 1999، ص 28-32).

لجأت المنظومة التربوية في الجزائر إلى الاهتمام بالصحة النفسية المدرسية وهذا عن طريق تشكيل لجان ووحدات وخلايا تهدف لتشخيص المشكلات النفسية ومعالجتها وإرساء جذور العملية الإرشادية في المجتمع المدرسي وخلق فضاء للتواصل مع أعضاء الجماعة التربوية وهذا ما يؤدي إلى تنمية رغبة دافعية التعلم عند التلاميذ، وتحقيق التحصيل الأكاديمي الجيد الذي من شأنه رفع مستوى الصحة النفسية لدى التلاميذ.

ب- أهمية خدمات الصحة النفسية في الوسط المدرسي:

إن خدمات الصحة النفسية المدرسية هي خدمات نفسية بمثابة دعم للتلاميذ بهدف تعزيز التكيف النفسي والاجتماعي والسلوكي والرفاهية، وتتراوح هذه الخدمات من مجهود الوقاية على مستوى المدرسة إلى التدخلات الفردية المكثفة، ويمكن أن تشمل أنشطة الوقاية لقاءات داخل الأقسام الدراسية والتي تساعد التلاميذ على تعلم مهارات المواجهة وحل المشكلة، أما التلاميذ الذين يعانون من مشكلات نفسية أو اجتماعية أو سلوكية شديدة فيلجؤون إلى طلب تقديم الخدمات النفسية في الحقل التربوي.

ج -خدمات الصحة النفسية في الوسط المدرسي:

شرعت المنظومة التربوية الجزائرية في تشكيل الوحدات واللجان والخلايا التي تقدم خدمات الصحة النفسية المدرسية في الوسط المدرسي ومنها نجد ما يلي:

1-تعريف وحدات الكشف والمتابعة:

وحدة الكشف والمتابعة هي مقر طبي صحي مدرسي يتوفر على الظروف الملائمة من حيث الموقع، المساحة، التجهيز هذه الظروف من شأنها أن تساعد الفرقة الطبية على القيام بمهامها في ظروف ملائمة.

1-1-مقر وحدة الكشف والمتابعة:

مقر وحدة الكشف والمتابعة يوجد داخل المؤسسة التربوية، مدرسة ابتدائية، متوسطة، ثانوية، أو متقنة.

1-2-وحدة الكشف والمتابعة:

تتكفل وحدات الكشف والمتابعة بالتغطية الطبية والنفسية لتلاميذ المؤسسة التربوية، حيث تتكفل وحدات الكشف والمتابعة بتغطية قطاع مدرسي يضم من 5 إلى 15 مؤسسة تعليمية أي من 5000 تلميذ إلى 7000 تلميذ حسب خصوصية كل منطقة.

1-3-تشكيلة الفريق الطبي لوحدة الكشف والمتابعة:

يتكون الفريق الطبي من:

- طبيب عام
- طبيب أسنان
- أخصائي في علم النفس العيادي
- عون شبه طبي.

1-4-4 مهام وحدة الكشف والمتابعة:

تتولى وحدة الكشف والمتابعة الإشراف على جميع الأنشطة الوقائية والعلاجية والتربوية الصحية والكشف بكامل المؤسسات التربوية التابعة لها بشكل يسمح بـ:

- التكفل بكل التلاميذ المقاطعة المدرسية.
- تقديم بعض الخدمات العلاجية.
- الفحص الطبي المنتظم والدقيق للكشف عن الأمراض.
- تحسيس المربين والأولياء بضرورة الإبلاغ عن الاضطرابات التي يمكن أن تحدث لبعض التلاميذ خلال السنة.
- وضع نظام فعال لمتابعة كل تلميذ يتطلب حالته ذلك.
- تشخيص المرض وشرح لولي التلميذ.
- تلقين التلاميذ بالتنسيق مع مصالح المؤسسات التربوية التابعة لوحدة الكشف والمتابعة.
- توجيه حالات الأمراض المعدية.
- ضرورة العناية بعملية التكفل النفسي داخل المؤسسة التربوية وذلك عن طريق تفعيل دور الفاعلين التربويين.
- ضرورة التكوين المتواصل للفاعلين التربويين وضرورة تدريبهم بشكل فعال للتحكم في تقنيات العملية الإرشادية.
- حصر المشكلات النفسية والتربوية التي يعاني منها التلاميذ في مراحل التعليم ومحاولة وضع برنامج خدماتي إرشادي لمعالجة هذه المشكلات.
- محاولة إدماج الأسرة في بعض نشاطات المؤسسة التربوية بخلق فضاءات تحسيسية لما تكرسه المدرسة للتلاميذ ومدى تدخل الأسرة في استكمال الأهداف التربوية.

1-5-5 طرق تدخل المختص النفسي في وحدة الكشف والمتابعة:

يقوم المختص النفسي بالزيارة إلى المؤسسات التربوية (مؤسسات التعليم الابتدائي) حيث يدخل إلى الفصول الدراسية ويتكلم مع التلاميذ خلال ساعة من الزمن ثم يبدأ بملاحظة سلوكيات التلاميذ وعند الانتهاء من زيارة الأقسام يشرع في استدعاء أولياء التلاميذ وأبنائهم ذوي المشكلات النفسية ويقوم بإجراء مقابلات مع الحالات التي تهدف إلى كشف الاضطرابات النفسية وتشخيص مشكلاتهم.

ودلت الإحصائيات والتقارير الواردة من وحدات الكشف والمتابعة المقدمة إلى مكتب حفظ الصحة المدرسية بمديرية التربية لولاية بجاية أن 500 تلميذ قد شخّصت حالاتهم النفسية وهذا عبر 32 وحدة على مستوى التراب الولاية خلال الفصل الأول من العام الدراسي (2016/2017) في المؤسسات التعليمية (ابتدائي، متوسط، ثانوي) وهذا ما يبين الجدول التالي:

عدد الحالات	المستويات
350	ابتدائي
100	المتوسط
50	الثانوي

المصدر (مديرية التربية لولاية بجاية، مكتب حفظ الصحة المدرسية).

- وتتمثل أهم المشكلات النفسية في مرحلة التعليم الابتدائي:
- التبول اللاإرادي - النحافة المرضية - اضطرابات النوم - قضم الأظافر - الشرود الذهني.
 - المشكلات المدرسية: اضطرابات التعلم - التأخر الدراسي.
 - المشكلات السلوكية: الإفراط الحركي - العدوانية.
- أما في مرحلة التعليم المتوسط:
- مشكلات اجتماعية: الطلاق - وفاة أحد الوالدين.
 - مشكلات مدرسية: التأخر الدراسي - اضطرابات التعليم.
 - مشكلات سلوكية: العدوانية - العنف.

أما في مرحلة التعليم الثانوي:

مشكلات نفسية: مثل القلق من امتحانات شهادة البكالوريا.

2- لجان الإرشاد والمتابعة:

أنشئت لجان الإرشاد والمتابعة في كل المتوسطات وهذا حسب المنشور الوزاري رقم: 40 المؤرخ في: 28 أوت 2013 الذي ينص على تشكيل لجان الإرشاد في كل متوسطة تعليمية والتي تهدف إلى إرساء جذور العملية الإرشادية ولفائدة التلاميذ الذين يعانون من مشكلات نفسية ومدرسية في المتوسطات.

2-1- كيفية سير لجنة الإرشاد والمتابعة في المتوسطات:

يترأس لجنة الإرشاد والمتابعة مدير المؤسسة وتتكون اللجنة من:

- مستشار التوجيه المدرسي المكلف بالمقاطعة.
 - مستشار التوجيه المهني.
 - المختص النفسي التابع للوحدة والتابعة والكشف.
 - ثلاثة أساتذة الذين تثبت لهم الكفاءة والسرية يختارهما مدير المؤسسة.
- تجتمع هذه اللجنة مرتين في كل شهر في النظر في بعض المشكلات النفسية والسلوكية والمدرسية التي يعانيها التلاميذ والنظر في كيفية مساعدة هؤلاء التلاميذ من التخلص في هذه المشكلات النفسية والسلوكية والمدرسية.

وتشير الإحصائيات والتقارير الواردة من المتوسطات إلى مركز التوجيه والإرشاد المدرسي بمديرية التربية لولاية بجاية أن لجان الإرشاد والمتابعة على مستوى المتوسطات استقبلت 1000 حالة عبر 164 متوسطة خلال الفصل الأول من العام الدراسي الجاري (2016/2017).

وأهم المشكلات تتمثل في المشكلات المدرسية، السلوكية، النفسية، حيث قدمت اللجنة الإرشاد والمتابعة وهذا ما يبينه الجدول التالي:

العدد	المشكلات
350	نفسية
40	اجتماعية
60	سلوكية
550	مدرسية
1000	المجموع

المصدر (مركز التوجيه والإرشاد المدرسي لولاية بجاية)

3- خلية الإصغاء والمتابعة:

أنشئت خلية الإصغاء والمتابعة في مؤسسات التعليم الثانوي وهذا حسب المنشور الوزاري المؤرخ في: 20 أكتوبر 2014 الذي ينص على إنشاء خلايا الإصغاء والمتابعة في مرحلة التعليم الثانوي.

3 - 1 تشكيلة الخلية:

يتألف من هذه الخلية الأستاذ الذي له خبرة طويلة في الميدان التربوي ويكون مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي أميناً لها، بالإضافة إلى وجود المشرف التربوي، ومستشار التربية وناظر كأعضاء لهذه الخلية.

3 - 2 أهدافها:

- يهدف نشاط خلية الإصغاء والمتابع النفسية والتربوية إلى ما يلي:
- معالجة الحوادث المترتبة عن مظاهر العنف والتوتر وأثارها المباشرة وغير المباشرة.
- حل النزاعات وفض الصراعات المتوقعة حدوثها بالوسط المدرسي من خلال الوساطة.
- التكفل بالقضايا والمشاكل ذات الصلة بتمدرس التلاميذ.
- فتح فضاء الحوار لتمكين التلاميذ من التعبير عن مختلف اهتماماتهم وانشغالاتهم المدرسية.
- العمل على تعديل بعض السلوكيات المضرة بالحياة المدرسية عن طريق الإصغاء والإقناع.
- التكفل بالقضايا النفسية والتربوية والسلوكية للتلاميذ.
- متابعة هذه الحالات.
- اقتراح برامج إرشادية لهذه الحالات.
- أما الإحصائيات والتقارير الواردة في شأن خلايا الإصغاء والمتابعة المقدمة من طرف مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي إلى مركز التوجيه والإرشاد المدرسي لولاية بجاية فقد بلغ عدد الحالات المتكفل بها 805 من أصل 57 ثانوية وهذا خلال الفصل الأول من السنة الدراسية (2016.2017).

المشكلات	العدد	كيفية التدخل
نفسية	320	- مقابلات شخصية - متابعة الحالات و مرافقة نفسية
مدرسية	250	- مقابلات شخصية - اقتراح طرق المراجعة
اجتماعية	120	- مقابلات شخصية - مرافقة نفسية
سلوكية	115	- مقابلات شخصية - مرافقة نفسية - برنامج إرشادية
المجموع	805	- مقابلات إرشادية - مرافقة نفسية - برنامج إرشادية

المصدر (مركز التوجيه والإرشاد المدرسي لولاية بجاية)

د-واقع خدمات الصحة النفسية في الوسط المدرسي:

بعد استعراضنا لهذه الوحدات واللجان وخلايا الصحة النفسية في الوسط تتجلى عدة نقائص ومن بينها:

أولاً: وحدات الكشف والمتابعة:

- * وجود نقص في الأخصائيين النفسيين في هذه الوحدات مع العلم أن وحدات الكشف والمتابعة توجد في مأمّن وتربطها مؤسسات التعليم الابتدائي (أكثر من 10 مدرسة ابتدائية) مما يصعب عليهم التدخل والنظر في كل الحالات.
- * غياب برامج الصحة النفسية في الوسط المدرسي خاصة تلك المتعلقة بالمشكلات المدرسية مثل (التأخر المدرسي-التسرب المدرسي، صعوبات التعلم ...) نظراً لغياب الأخصائيين النفسيين المدرسيين في هذه الوحدات.
- * وجود أخصائي نفسي واحد في كل وحدة الكشف والمتابعة وتكليفه بمتابعة كل الحالات (1000 تلميذ في مرحلة التعليم الابتدائي إضافة إلى المؤسسة التي نصبت وحدة الكشف والمتابعة).
- * غياب المتابعة المستمرة للحالات مما يؤدي إلى انقطاع الإرشاد والعلاج لهذه الحالات.
- * نقص التكوين الأكاديمي للأخصائيين النفسيين العياديين خاصة في المشكلات المدرسية.

ثانياً: لجان الإرشاد والمتابعة:

- تتمثل أهم العقبات التي تواجه لجان الإرشاد والمتابعة في المتوسطات فيما يلي:
- * عدم معرفة معظم مديري المؤسسات التعليمية بمتوسط بدور الإرشاد النفسي والمدرسي ووظيفة مستشار التوجيه والإرشاد في المؤسسات التعليمية.
- * تراكم المهام على السادة مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي ومستشاري التقييم المهني وطغيان المهام الإدارية على الجانب النفسي.
- * إن معظم أطراف لجان الإرشاد والمتابعة من مستشار التربية والمشرّفين التربويين والأساتذة يميلون إلى جانب ردع السلوكات والإحالة إلى مجالس التأديب.

ثالثاً: خلايا الإصغاء والمتابعة:

- ومن بين العقبات التي تواجهها هذه الخلايا نذكر مايلي:
- عدم اهتمام الأعضاء الآخرين من (مشرّفين تربويين- أساتذة - مستشار التربية بالخلية) بدور هذه الخلايا.
- تراكم المهام الإدارية على مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي.
- نقص التكفل النفسي للحالات نظراً للأعمال الإدارية من (إعلام، تقويم، إجراء دراسات) مما أدى إلى غياب الفعالية في الميدان.
- عدم وضوح الأطر القانونية والتنظيمية لمهنة مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي في مؤسسات التعليم الثانوي.
- عدم تنسيق العمل بين أعضاء الفريق الإداري وجهلهم للدور المهم لمستشار التوجيه والإرشاد المدرسي.

هـ- آلية تفعيل دور الخدمات النفسية في الوسط المدرسي:

- أولاً-وحدة الكشف والمتابعة: اقتراح برامج علاجية تربوية مثل:
- إسناد تعليم ذوي الحاجات (الضعاف) إلى معلم آخر لفترة محددة.
- تبادل التلاميذ الضعاف بين المعلمين في فصول الصف الواحد.
- العلاج الفردي بتخصيص جزء من الحصّة للتلميذ المحتاج.
- تنفيذ التعلم التعاوني.

- استثمار المواد الأخرى في تعزيز المهارات والإملائية وذلك في كتاب المادة نفسها.

ثانياً – لجنة الإرشاد والمتابعة:

- 1- إجراء مسح التلاميذ المستجدين في الصفوف الأولية يتضمن الجوانب الحسية والاجتماعية والنفسية والجسمية، ويمكن الاستفادة في هذا المجال من (البطاقة الصحية وسجل المعلومات الشامل للتلميذ وملاحظات أولياء التلاميذ، وتزويد الأساتذة المعنيين بها.
- 2- تفعيل نشرة خصائص نمو التلاميذ وتطبيقاتها التربوية والإرشادية للمجتمع التربوي بالمدرسة وأولياء التلاميذ.
- 3- دراسة حالات التلاميذ الذين يعانون من ضعف في امتلاك مهارات الحد الأدنى والعمل على تحديد أسباب ضعف القدرة على التعلم لدى التلاميذ.
- 4- الإعداد لجلسات أعضاء اللجنة واقتراح جدول العمل لاجتماعاتها الدورية وتدوين محاضر اجتماعاتها في سجل مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي.
- 5- عقد لقاءات مع أولياء التلاميذ ضعفاء التحصيل في مهارات الحد الأدنى وتقديم التوصيات التربوية اللازمة للرفع من مستواهم الدراسي، وتبصيرهم بأهمية دعم الخدمات التربوية والعلاجية.
- 6- المشاركة مع اللجنة في اتخاذ القرارات التربوية المناسبة خلال الأسبوع الأخير من الفصل الدراسي الثاني بشأن التلاميذ الذين لم يتمكنوا من اكتساب مهارات الحد الأدنى.
- 7- دراسة نتائج بطاقات تقويم التلاميذ بعد انتهاء كل فترة تقويمية، والاستفادة من دليل مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي في هذا الشأن.
- 8- تخصيص ملف للجنة التوجيه والإرشاد في المدرسة، يتضمن:
-قرار تكليف أعضاء اللجنة
-الخطط المنفذة والمستقبلية، والبرامج العلاجية المقدمة للتلاميذ.
-جميع ما يتعلق باللجنة.
- 10- تخصيص ملف للتلاميذ الذين يتم متابعتهم من قبل اللجنة والجهود المبذولة لهم، والاستعانة بأساتذة القسم والاستفادة مما لديه عن التلاميذ.

ثالثاً – خلية الإصغاء والمتابعة:

- 1- تزويد الخلية بالحالات التي لديها صعوبة في امتلاك مهارات الحد الأدنى عند التعرف عليها أو ظهور بعض المؤشرات على وجودها كحالات (صعوبات التعلم، وحالات بطء التعلم، والحالات النفسية، وحالات النشاط الحركي الزائد) من خلال تقرير شامل يرفع لمستشار التوجيه والإرشاد المدرسي.
- 2- مشاركة مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي في متابعة حالات التلاميذ واقتراح الخدمات التربوية والإرشادية المناسبة لكل حالة وتقديم المساندة التربوية والإرشادية لهم في القسم.
- 3- الإسهام في وضع خطط علاجية للتلاميذ الذين يعانون من ضعف في اكتساب مهارات الحد الأدنى، وتنفيذها خلال الفصل الدراسي الثاني، وتزويد اللجنة بصورة منها.
- 4- مشاركة مدير الثانوية ومستشار التوجيه والإرشاد المدرسي في حضور المقابلات والجلسات الإرشادية لأولياء التلاميذ عند الحاجة.
- 5- المشاركة مع الخلية في اتخاذ القرارات المناسبة حول التلاميذ الذين لم يتمكنوا من اكتساب مهارات الحد الأدنى خلال الأسبوع الأخير من الفصل الدراسي الثاني.
- 6- إجراء مسح شامل على التلاميذ الذين سيتولى تعليمهم في بداية العام الدراسي للتعرف على ضعف السمع والنظر والنطق وذوي المشكلات الاجتماعية والنفسية وغيرها، بالتنسيق مع مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي.
- 7- تحديد التلاميذ المعيّدين في الفصل، والاطلاع على أسباب إعادتهم من خلال ملف اللجنة.

8-تخصيص ملف صغير للتلاميذ الذين لم يحققوا مهارات الحد الأدنى، وأسباب عدم التحقيق، والبرامج المبدولة.

9-تصنيف التلاميذ حسب إتقانهم للمهارة في كل مادة، وتزويد مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي بكشف يشمل أسماء التلاميذ الذين يشتركون في عدم إتقانهم لمادة معينة، أو مهارات محددة.

10-تصميم اختبارات تشخيصية للتلاميذ باستمرار للكشف عن مدى إتقانهم المهارات.

الاستنتاج العام:

تلعب الهيئات النفسية المنصبة في مؤسسات التعليم المتوسط والثانوي في فهم السلوك الاجتماعي للتلاميذ في البيئة المدرسية ومحاولة تفسيره ومعرفة أسباب حدوثه والعوامل التي تؤثر فيه وربط العلاقات الموجودة بين الظواهر المدرسية والاجتماعية الموجودة في المجال التربوي، وتحاول ضبط سلوكياتهم وتعديله وتوجيههم إلى ما هو أحسن في مسيرتهم المدرسية والمهنية وتلقينهم أفضل الطرق المؤدية للتخلص من المشكلات المدرسية الاجتماعية.

هـ-الاقترحات والتوصيات:

ومن بين الاقترحات والتوصيات التي نقدمها لتعزيز خدمات الصحة النفسية في الوسط المدرسي نجد ما يلي:

- ✓ ضرورة اعتماد المؤسسات التربوية برامج الصحة النفسية في الوسط المدرسي عن طريق سنّ قوانين منظمة لهذا العمل.
- ✓ ضرورة توظيف عدد كبير من المختصين النفسيين والاجتماعيين والمدرسين قصد التكفل بكل المشكلات النفسية السلوكية والاجتماعية والمدرسية.
- ✓ تكوين مديري المدارس الابتدائية والمتوسطات والثانويات في جوانب علم النفس خاصة علم النفس الإرشادي.
- ✓ ضرورة تسطير برامج إرشادية لمعالجة بعض المشكلات النفسية في الوسط المدرسي.
- ✓ متابعة عمل هذه الوحدات واللجان والخلايا من طرف المسؤولين من وزارة التربية الوطنية.
- ✓ القيام بنشرات إعلامية حول دور هذه الوحدات والخلايا واللجان في التكفل ببعض المشكلات النفسية خاصة في الوسط المدرسي.
- ✓ مراعاة المرحلة العمرية التي يمر بها التلاميذ ومطالب النمو وأن تكون كل المناهج التربوية منسجمة مع سيكولوجية التلاميذ.
- ✓ ضرورة إدراج وحدة التربية النفسية في البرامج التربوية.
- ✓ إعلام الأولياء بدور هذه الخدمات النفسية وعلى المؤسسات التعليمية.
- ✓ اعتماد برامج الصحة النفسية المدرسية وهذا في معالجة احتياجات الصحة النفسية للتلاميذ والتي ترتبط ارتباطا وثيقا بارتفاع نتائجهم المدرسية الايجابية.
- ✓ ضرورة العناية بعملية التكفل النفسي داخل المؤسسات التربوية.
- ✓ -حصر المشكلات النفسية والتربوية التي يعانيها منها التلاميذ في مراحل التعليم ووضع برنامج خدماتي إرشادي لمعالجة هذه المشكلات.
- ✓ -محاولة إدماج الأسرة في بعض نشاطات المؤسسة التربوية بخلق فضاءات تحسيسية لما تكرسه المدرسة للتلاميذ ومدى تدخل الأسرة في استكمال الأهداف التربوية.

الخاتمة:

تعد المؤسسات التعليمية من أهم بيئات التفاعل الاجتماعي للتلاميذ، حيث تلعب دورا أساسيا في تشكيل شخصياتهم وتحديد مستقبلهم، وهي إحدى المؤسسات الفعالة لتعزيز الأنماط السلوكية المقبولة وتشجيع القيم والاتجاهات النفسية الايجابية وتنمية الأفكار والمبادئ والحقائق العلمية. وكما تساهم في ترقية الصحة

النفسية المدرسية من خلال خلق البيئات التي تعزز وتحافظ على الصحة النفسية للجميع، فالأنشطة والتدخلات في هذا المجال صممت لتعزيز العوامل الوقائية والحد من عوامل الخطر (فردية – عائلية – بيئية)

وتعد المؤسسات التربوية هي المكان المثالي لتعزيز الصحة النفسية لدى الأطفال والمراهقين لأنها تسمح بالوصول إلى مجموعة كبيرة من الأطفال خلال سنوات تكوينهم، وذلك في جميع مراحل نموهم سواء المعرفي أو العاطفي أو السلوكي.

المراجع:

- احمد إسماعيل حجي (2000): الإدارة التعليمية والإدارة المدرسية، دار الفكر مصر، دون طبعة.
عبد العزيز بن عبد الله الأحمد (1999): الطريق إلى الصحة النفسية، دار الفضيلة للنشر والتوزيع الرياض، السعودية، دون طبعة.
حنان عبد الحميد العناني (1997): الصحة النفسية والعلاج النفسي، دار الفكر للطباعة والنشر عمان الأردن. الطبعة الأولى
عبد الحميد محمد الشاذلي (1999): الصحة النفسية. المكتب العلمي القاهرة، مصر، دون طبعة.
عبد المنعم احمد الدريز (2004): الجوانب الاجتماعية في التعليم المدرسي عالم الكتب، القاهرة، مصر، دون طبعة.
محمد جاسم محمد (2008): سيكولوجية الإدارة التعليمية، دار النشر للتوزيع والطباعة، عمان، الأردن الطبعة الأولى.
مصطفى حجازي (1998): الممارسة النفسية في الوسط المدرسي، دار النشر للتوزيع-عمان-الأردن، طبعة الثالثة.
صالح حسن الداهري (2004): مبادئ الصحة النفسية دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن دون طبعة.
- المناشير والقرارات الوزارية والمصادر**
وزارة التربية الوطنية – وزارة الصحة والسكان: المنشور الوزاري المشترك رقم: 30 المؤرخ في: 25 سبتمبر سنة 2000 الذي يتضمن إنشاء وحدات الكشف والمتابعة في المؤسسات التعليمية.
وزارة التربية الوطنية – مديرية التعليم الأساسي: المنشور الوزاري رقم: 240 المؤرخ في: 28 أوت 2013 الذي يتضمن إنشاء لجان الإرشاد والمتابعة في مرحلة التعليم المتوسط.
وزارة التربية الوطنية -مديرية التعليم الثانوي: المنشور الوزاري رقم: 28 المؤرخ في: 20 أوت 2014 الذي يتضمن تشكيل خلايا الإصغاء والمتابعة في مرحلة التعليم الثانوي.
مديرية التربية لولاية بجاية، مكتب حفظ الصحة المدرسية، تقرير عن عمل وحدات الكشف والمتابعة خلال الفصل الأول من السنة الدراسية 2016-2017.
مديرية التربية لولاية بجاية، مركز الوجيه والإرشاد المدرسي، حصيلة لجان الإرشاد والمتابعة خلال الفصل الأول 2016-2017
مديرية التربية لولاية بجاية، مركز الوجيه والإرشاد المدرسي، حصيلة نشاطات خلايا الإصغاء والمتابعة خلال الفصل الأول 2016-2017.